الخبر محذوف اي تؤمنون به قاله التفتازاني او موصولة عطف على مصدرية وفي لما
بمعنى حين سكت عن تقدير جواب لما وقدره الزمخشري بقوله وجب عليكم الايمان به
ونصرته او من اجل ما اتيتكم عطف على حين اتيتكم واللام موطئة على ما قاله بعضهم ومن قيل
مزيدة وقيل سببية على ان اصله لمن ما بالادغام فحذف احدى الميمات قيل الاولى
وقيل الثانية وهو الاولى لحصول الثقل بها ولضعفها لكونها بدلا عن النون او خذتم
اي قبلتم كعبر وعبر يقال ناقة عبر وعبر اي اسفار وهي المعدة للاسفار اي لا يزال
يسافر عليها يستوي فيهما الواحد والجمع والمؤنث والمذكر كالفلك فيقال جمل عبر وعبر
اسفار وجمال عبر وعبر اسفار وهو ما يشبه اي ما يشبه اسفل الجبال اي الوتد عطف
على الجملة المتقدمة هي فاولئك هم الفاسقون او محذوف اي او عطف على محذوف
كشق الجبل اي على بني اسرائيل وادركه الغرق اي ادراكه فرعون وقومه والاشراف
على الموت اي بقوله تعالى فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده او مختارين فهو وما بعده
معطوف على طائعين مع ما بعده فهو تفسير ثان لطوعا وكرها وعليه كان الانسب ان يقول
ومستجيرين بالواو كما نعلق في دكارنهيين او بما يتكلم عن نفسه عطف على بان نخبر عن
نفسه ومتابعيه وبقي احتمال آخر وهو ان نخبر متابعيه والتقدير قل لهم قولوا آمنا
فامنا منصوب بقل على الاولين وبقولوا المقدر على هذا او ترويل كما يعدى بالى الجواب
ما يقال لم عدي هنا بعلى وفي سورة البقرة بالى وحاصله جواز الامرين قيل وانما خص
ما هنا بعلى وما هناك بالى لان ما هنا خطاب للنبي وكان واصلا اليه من الملأ الاعلى بلا واسطة
بشرية فناسب الاتيان بعلى المختصة بالعلو وما هناك خطاب للامة وقد وصل اليهم
بواسطة النبي الذي هو من البشر فناسب الاتيان بالى المختصة بالايصال ورد بان فيه تعسفا

مخطوطات جامعة الرياض

لقوله بما انزل اليك وما انزل اليك الكتاب وقوله امنوا بالذي انزل على الذين آمنوا
والعيار بكسر العين المهملة بمعنى المعيار والمراد انه المعتمد عليه او المخصوص في بجادة
اقتصر عليه في الكشاف قال التفتازاني هو تفسير للاسلام المعدى باللام مع التقديم
والجواب انه ينفي الخ حاصله انه يجوز ان يكون الايمان غير الاسلام لكن لا يكون دينا
غيره لاشتمال الدين على الطاعات واجيب ايضا بما اشار اليه قبل من ان المراد بالاسلام
التوحيد وهو مشتمل على الايمان وبان دينا تمييز مبين للاسلام والدين مشتمل على
التصديق والاعمال الصالحة فالاسلام كذلك لان المبين لا يخالف المبين وعلى هذا
حمل الاسلام على الدين في قوله ان الدين عند الله الاسلام وقد يرجع الجواب الاخير
الى الاول ومنطوفا صدق واكن اي في كون اكن معطوفا على محل فاصدق كما ذكره المصنف
في محله ولو نظره بنحو قوله ان المصدقين والمصدقات كان اولى لانه في قوة ان الذين
صدقوا واقرضوا او حال باضمار قد من كفروا اي من ضميره وهو على الوجهين دليل الخ
اي لتغاير المتعاطفين ينفي جواز العفو عنهم اي عن الكفار الذين لم يكفروا بعد ايمانهم
فلا يلحق الكافر الاصلي اي المعين حيا كان او ميتا ما لم يعلم موته على الكفر ولا الاصل المرتد
بالافتراء وانه الخ جوز في اصلح ان يكون متعديا بحذف المفعول وان يكون لازما من قبيل
اصبحوا دخلوا في الصباح وهو كما قال الطيبي ابلغ لانه من باب قوله واصلح لي في ذريتي
الحلاس بالتخفيف وقيل بالتشديد او القوم ارتدوا عطف على المقدر قبل قوله
كاليهود وكانه قيل الوعيد لقوم كاليهود والخ او القوم ارتدوا الخ ريب المنون اي حوادث
الدهر ثم ازدادوا عطف على نتربص او ظلما وكفرا اي الايمان لكنهم عن عدم توبتهم بعدم
قبولها تفريع على الشقين قبله والمعنى انه ليس المراد من ذلك انهم يتوبون ولا تقبل توبتهم

Copyright © King Saud University